الجنس اللطيف

السنة الثالثة | العدد العاشر | ٥ ابريل ١٩١٠

النصوح الامين للبنات والسيدات

كيف أنتخب رفيقاً نافعاً ومرشداً نصوحاً يكون لي خير صديق ؟

هذا سؤال جال في خاطر احدى البنات المهذبات أرسلت بهِ اليَّ طالبة الأجابة عليهِ على صفحات المجلة فتبينت فيهِ ميلاً صادقاً لنفع بنات جنسها . ولا شك فان من يشغل بالها أمر كهذا لا بد وان تكون غيرتها متقدة على صلاح اخواتها ولذا فقد لبيت طلبها ورجائي ان تكون اجابتي هي ما تقصده بسؤالها والاَّ فأكون قد أخطأت المرمى

ان أعظم مرشد وأحسن رفيق تنتخبينهُ لنفسك هو الكتاب المقوّم للأخلاق — وهذا أمر بات مقرراً بالأجماع — وهو آخر ما اتفقت عليهِ الآراء من حيث ترقية الأخلاق . وأي فائدة تجنى أعظم من فائدة مطالعة الكتب الجيدة التي ترقي الشعور وتهذب النفس وتربي الفكر . وقد يمكنك اتخاذ خير رفيق لك منها حتى اذا ما علق شيء منها بذهنك لا تلبثين ان ترددينه في وقت خلوتكِ وانفرادكِ كما في وقت لهوكِ واجتماعاتكِ . وكما ان جسمكِ يتغذى من الطعام الذي تتناولينه فكذلك عقلكِ يتغذى من الكتب التي تقرأينها . واذا كانت فطرتكِ تردكِ عن اكل الفاكهة العطنة واللحم الفاسد أفلا يجب عليكِ ان لا

تقرئي الكتب التي قبحت تعابيرها ، وفسدت مبادئها ، وساءت مراميها

ربما تعترضين عليَّ بالسؤال . كيف يتسنى لي الحكم بين النافع والضار من الكتب . وأني لي ان ادرك الصالح منها ؟ والجواب على هذا انهُ من السهل الوصول الى ذلك . فاذا رأيتِ حال مطالعة اي كتاب انهُ يمثل دوراً حسناً ، أو ينشر قولاً خلا من الشر ، ولم يكن فيهِ ما يجعلكِ تحمرين خجلاً وحياءً ويقبله ذوقك السليم وآدابك الرفيعة ، فهذا بلا ريب هو مرشدكِ الأمين ، وضميركِ المخلص ، وصديقك الموالي

وليس من الضروري ان تداومي على قراءة الكتب التاريخية أو الدينية فقط — ولو انهُ يجدر بكِ الحرص على مطالعتها للوقوف على سير الأمم وأخلاقها وعوائدها ومعتقداتها — الاَّ ان هناك كتباً متنوعة بها كثير من الفصول الأدبية ، والدروس الأجتماعية ، والحكم النافعة المفيدة . فاذا بدأتِ بقراءة احدى هذه الكتب يتضح لكِ أحد أمرين إما انهُ يرمي لغاية شريفة تشعرين بنبالة مقصدها فيرتاح ضميرك لمطالعته او يؤدي لفساد في الاخلاق يسبب لكِ نفوراً واشمئزازاً فتتنحين عنهُ وتحكمين اذ ذاك انهُ لا يليق بآدابكِ مطالعته مهما شهد لكِ الغير بانهُ صالح ومفيد . انكِ اذا اشتهيتِ نوعاً من المأكل فلا يدينك أحد عليه وكذلك اذا كرهتِ نوعاً منهُ فلا يجبركِ أحد على أكله . وذلك ما ينطبق تمام الانطباق على الكتاب الذي تريدين مطالعته اذ ربما يحسنه لك الغير فترين عكس ذلك فلا ترضخي لحكمه بل حكمي فكركِ وما يوحيهِ اليكِ ضميركِ الحيّ

وقد يتفق في بعض الأحيان ان احدى البنات الغير راقيات في الفكر تقدم لك كتاباً يرفع عنك تقاب الحياء عند قراءته فيجدر بك والحالة هذه طرحه عنك ولا تحدقي بنظرك اليهِ لأن الصورة الرديئة التي ترتسم في مخيلتك بسببه تترك أثراً لا يمحى يزداد تأثيرها كلما تملكت منها عواطفك وصادفت مشجعاً من ضعفك

قال كاتب اجتماعي شهير « اننا في كل ما نصنعهُ ونقوله ونفكر فيهِ يومياً انما نذخر صوراً نتطلع اليها في أيام حياتنا المقبلة » فيجب عليكِ ان تفطني الى أن تلك الصور التي تذخرينها الآن في مخيلتك سيكون لها تأثير على أولادك في السنين المقبلة

وليس معنى قولي انهم يرَوْن نفس الصور التي ترينها أنت مطبوعة في ذاكرتك ولكنها تؤثر في اخلاقهم بما يجعلهم يعتقدون في ذواتهم انهم اقل عفة وطهراً وكرامة مما ينبغي ان يكونوا عليهِ . وما ذلك إلاَّ لميلك الى مشاهدة تلك الصور المشوهة — او قراءة الكتب الرديئة التي تحط من أخلاقك الشريفة وسيرتك المرضية . يجب ان تذكري ان سعادة مستقبلك وسلامته يتوقف على تصرفك في زمن الشبوبة التي ترتعين الآن يا ابنتي الى بحبوحتها

اذا فوض لك الاختيار بين محادثة رجل متعلم محنك قد تشبعت نفسه من الآداب وآخر سفيه غامي لما ترددت برهة عن اختيار الأول لأنك تفضلين بالطبع مزية التحدث مع رجل جليل القدر تستفيدين من آرائهِ السديدة وأفكاره السامية

قال « راسكن » يمكننا ان نتنخب من الكتب أصدق الاصدقاء الذين نعول عليهم في هذه الحياة . وربما يتصادف — ويكون ذلك لحسن الحظ — ان نشاهد شاعراً عظيماً ونسمع صوتهُ . أو رجلاً عالماً فاضلاً نسألهُ سؤالاً فيجيبنا عليهِ بما طبع في نفسهِ من اللطف . او نتنهز فرصة مرور احدى الملكات فنلقي بصحب الورد في طريقها — او نتسابق ونزاحم بعضنا البعض لمشاهدة عروس زفت الى امير من الامراء . الا ان هناك جمعية مفتوحة ابوابها لنا في كل زمان . بها اناس يخاطبوننا في كل وقت على اختلاف مذاهبنا ومشاربنا بأجمل الالفاظ وارقها ادباً وعذوبة اذا نحن اظهرنا ميلاً لهم واذناً واعية لسماع اقوالهم. وهذه الجمعية نظراً لاتساع اطرافها مع لطفها ورقتها وامكان حفظها حولنا اليوم بطوله — ليس لغرض التمتع بمشاهدتها — بل للاستنادة منها — بها ملوك وامراء ورجال سياسة يطيلون مكثهم بصبر وجلد في محال بسيطة ضيقة عارية عن الزخرف وما هي سوى الكتب في ارفف مكاتبنا . ولكننا مع الأسف لا نحفل بتلك الجمعية وربما لم نصغِ الى كلمة واحدة مما تتلوه علينا طول يومها » فهذه الجمعية التي اشار اليها ذلك الكاتب العظيم ترغب في محادثتكِ أنت بصفتكِ فتاة كما تحادث اعظم رجل في العالم . ويمكنك انتخاب رفقاء لك من احسن وأشرف ما يوجد على الارض وتظلين في صحبتهم اليوم وباكر الى ما شاء الله . وهم لا يملّون من عشرتك ولا يتبرمون عليك من تكرار ما تزيدين سماعه منهم كل ما قصدت ذلك . انهم مستعدون ان يقدموا لك درراً غوالي لتحفظيها عنهم بكل

سرور وترحاب بدون ان يحملوكِ ما لا طاقة لكِ عليهِ . ولا يبتغون منكِ سوى الأرادة القوية في الطلب بلا توانٍ ولا اهمال . وقبل ان انتهي من كلمتي هذه اوجه قارص اللوم الى بعض الشابات والشبان المولعين بالمطالعة الذين لا يحسنون انتخاب اصدقائهم ورفقائهم بل هم ميالون لمشاركة السارقين ، والنشالين ، ولصوص البحر ، وقاطعي الطرق ، في وقائع القتل والنهب والسرقة والفاء الدسائس والفتن التي يتقلدونها عن رفقاء السوء . وبعبارة اخرى ان القارئ الذي يسر ويلتذ بقراءة وقائع كهذه انما هو يشارك الكاتب في تصوراتهِ الجهنمية التي لا بد وان تنطبع في مخيلتهِ فتترك بها اثراً سيئاً يثير في نفسهِ عوامل الشر والفساد . فالعاقل من انعظ واعتبر وآمن صروف الدهر أبي العبر ؟

المسئولية في الزواج

حضرة الفاضل حنين أفندي بادير

العائلة المصرية — وقيت شر الشقاء — بلغت من أمرها ان صارت لا تستحق اسم عائلة . فاذكر لنا في كل مقالاتك ، وفي كل سطر من آياتك ، كلمتي — المسئولية . الزواج

انقش — سامحك يداك — بحروف مجسمة إمام أعيننا هاتين الكلمتين العظيمتين — المسئولية . الزواج

عسانا اذا بلغ أسماعنا نداؤك ، واخذ أبصارنا نقشك ، ولزمت

بصائرنا مقاصدك ، لفتنا عقولنا فتدبرنا ما تسرده علينا من معاني المسئولية والزواج

خذ من الحال أمثالاً تقيمها لنا عبراً لعلنا نعتبر

عالم وجاهلة . شيخ وصبية . عاقلة وسفيه . مريض وسليمة . او جاهل وغبية . مفتون وسفيهة . مريض ومريضة . انهُ خليط مسيخ مليخ

أم تحقر زوجها وأهله في عيني ابنها . وأب يطبع ابنهُ على كراهة والدتهِ وأهلها. وابن يشب على احتقار هذين الوالدين فيبني ولكن للفساد . والد تتغلغل ميكروب الزهري في مجاري دمه . او والدة اكل ديدان السل رئتيها . هو يرضع الولد سموماً ، وهي ترضعهُ السم لبناً ، فما هو إلاَّ ضحية على مذبح الشقاء

فما هو بالوالد ذلك الذي لم يرضع للاداب ثدياً . ولا ذلك الذي لم يذق للعافية طعماً

وما هي بالوالدة تلك التي لم تنشأ على حب السلام والمحبة . ولا تلك التي غضبت عليها الطبيعة فسلبتها ثوب الصحة . لا حلم يرتق ما تفتق السفاهة ، ولا رأي يعصم ما تفسد الغباوة ، ولا صحة تعين على حمل اعباء الحياة . النهار قرار ، والليل شجار ، والعيش أقذار واكدار

صوّر لنا تلك الفتاة البضّة الممتلئة صحة وشباباً ، التي يضحك الزهر لابتسامها ، ويغار البدر لاستدارة وجهها ، ويحسد الضحى ضياء جبينها . صوّرها لنا وقد أمست فاصبحت كالخيال او أضنى ، تبكي العجوز الثكلى لعجزها ، يفزع الليل من سواد جبينها ، لا هي من الأحياء فتبكى ولا

من الموتى فتنسى ، انما هي الشقاء مجسماً

صوّر لنا ذلك الفتى الذي رأيتهُ عشية زواجه مثال الحياة تجري آمال السعادة في عروقهِ جري الدماء ، كأنه الفاتح الظافر يرى النصر ينقاد اليهِ من كل الجهات ، قد ترقرق باعينه ماء العظمة وماء الشباب . فما هو إلاَّ الأمل الزاهر يصافح النَّيل المُرضى

صوّر لنا ذلك الفتى وقد أمسى وأصبح ولا امل ولا رجاء ، لا تكاد تسمع ضربات قلبهِ من الضعف ، فهو الأسير العاني او أشد حيرة ، والمغلوب على امره او أضل صواباً ، تولاه الخذلان من جهاتهِ الست فما هو إلاَّ الأمل العاثر قد دثرتهُ الخيبة في دثار البؤس

صوّر لنا ذلك الطفل الذي تهبهُ الطبيعة للوالدين زهرة زاهرة ، او روضة غناء ، او نجمة وضّاء ، او نوراً كطلعة الصباح . كيف به وقد انسل في دمهِ ميكروب الأمراض فما هو إلاَّ زهرة لم تزهر ولم تزهُ ، بل ذبلت وذوت وأثارتها أقدار الشقاء هباءً وأي هباء . او هو عصفور لم يسمع له سوى ترديد أنين ونواح حزين . أصبح ولم يمسِ او أمسى ولم يصبح إلاَّ في ظامة الموت

واذا أشفقت علينا من تلك المناظر السيئة فقل لنا

سلام على تلك العائلة الخليقة باسمها التي تمسي وكأنها المغرب ، تأفل اليها الشمس فتنير نفوس أهلها بضيائها ، وتحيي آمال قلوبهم بحرارتها فينامون في حضن الهناء . تقيهم الطبيعة بما وهبتهم من عافية ، شرّ الأمراض . ويدفع عنهم العقل ، بما منحهم من اصالة الرأي ، زوابع

المنازعات وسموم المضاربات . وتعصمهم الفضيلة بقوتها من ذلات الشر والفساد

سلام على ذلك الأب يغدو ويروح الى بيتهِ متردداً بالآمال، ومضعماً بالرجاء ، يقضي نهاره في اتقان ما بين يديه ، والتفكر فيما يجب عليهِ بنفس مطمئنة ، وقلب ملؤه السعادة

سلام على تلك الوالدة — لا بل تلك الملكة — الجالسة على عرش بيتها ، ولا همّ لها الاَّ سعادة شعبها ، الزوج والابناء لا تفوتها صغيرة من مهام الطعام ورعاية الاطفال ، ولا كبيرة من راحة الوالد والولد

سلام على تلك التي تعرف انها المحور الذي تدور عليهِ السعادة العائلية العارفة قدر نفسها وخطورة مركزها من حيث هي زوجة ومن حيث هي والدة

سلام على ذلك الطفل السليم البنية ، النشط النفس ، الضحوك الثغر

سلام على ذلك الملك الكريم الآخذ عن والدتهِ الفضيلة . والآداب ، وعن والده الحزم والعمل ، وعن العائلة حقوق الانسان على الطبيعة والانسانية وحقوقهما عليه

سلام على هذه العائلة فما احسن وما اجمل . سلام على هذه العائلة ما افضل وما اعظم

م . ب داود

مسألة المسائل

﴿ كيف نرفع الحجاب ؟ ﴾

كنت أتباحث مع بعض السيدات في كيفية رفع الحجاب ولكن كنت ارى بعضهنَّ يستصعبنَ هذا الأمر ويعدنه مستحيلاً

فكانت واحدة تقول :

كيف نرفع الحجاب ونترك هذه الملابس (الحشمة) ؟ فهل تريدين ان نخرج سافرات الوجوه وعلى رؤوسنا تلك السلات الكبيرة التي يدعونها قبعات ويعدونها منتهى التمدن وآخر مودة ! ! ان ذلك غريب جداً

فقالت أخرى ساخرة :

بل انهُ من المضحك للغاية ان تنقلب الواحدة منا فتصير افرنجية او روسية او هندية . . . . . ولكن لا عجب فاننا الآن في أيام المرافع (الكارنفال) وكل يجتهد في تغيير شكلهِ وملابسهِ ومسخ صورته فيصبح هندياً او بربرياً او عفريتاً . . . . .

ولكني بالرغم عن ذلك صبرت عليهنَّ حتى انتهينَ من ذلك الجدال الفكاهي وقلت ليس هذا القصد من بحثنا الآن بل الغرض هو ايجاد وسيلة قريبة لرفع الحجاب او بمعنى آخر اختيار الأزياء الملائمة للذوق الشرقي فاننا نرى القناع والبشمق هما من مستلفتات الأنظار لأن من البديهي ان المرء مطبوع على حب الاستطلاع واستكشاف ما كان مخفياً ومستتراً فهو كثير الاحداق في ذات القناع وبخلاف ذلك لا يهتم كثيراً

ذلك رغماً عن ان هذا الملبوس لا ينطبق على الحشمة في شيء ما بل ان ما يدعى حشمة هو ما يظهر في فضل المرأة وسمو آدابها وكمالها

وها نحن نشاهد الآن كثيراً من المصريات يلبسن الازار (الحبرة) لا فرق بينهُ وبين الفستان البتة بل انهُ فستان كامل متصل بطرفهِ العلوي قطعة لا هي قناع ولا هي يشمق بل هي قطعة شاش (قللو) سوداء بسيطة تغطي الرأس والوجه معاً ولا غرو ان ذلك يدل دلالة واضحة على شروع في رفع الحجاب اذ لا بد ان يأتي يوم قريب فترفع تلك القطعة الشاش الزائدة فيبقى الفستان كما هو على حاله الآن وهو الغرض من اماطة ذلك اللثام لا زيادة ولا نقصان

والظاهر من هذا الزي الجديد ان صاحباته لا يملن الى لبس القبعات (البرانيط) وذلك ما لا أعارضهن فيهِ خصوصاً في هذا الاوان وقد صارت القبعات في كبرها أشبه بالبالونات حتى ليخال لي ان أرى السيدة منحنية تحت قبعتها كأنها تحمل فوق رأسها حديقة بها من كل فاكهة زوجان وطيور تغرد على الأفنان ....

سمعت احدى صديقاتي تقول :

ان أحسن الأزياء هو ما يكون على زي ملابس الراهبات فانها تمثل الفضيلة والورع

وسمعت من أخرى تقول :

بل الأنسب هو الرجوع الى عهد المصريين القدماء فنقتدي بهم فيما يلبسون فانهُ لم يكن هناك قناع بل كان رداء طويل يغطي الجسم الى القدمين

على انني بعد التأمل في تلك الحال وجدت ان هناك طريقة متوسطة بين الحالتين الافرنكية والشرقية وأظنها توافقنا كثيراً فمن حيث شرعنا في رفع الحجاب وابطال تلك اللفائف رأيت ان أنسب الازياء هي الفستان العادة وعليه معطف (بالطو) طويل صيفي او شتوي حسب فصول السنة ويغطى الرأس بعد ذلك بالقبلو سواء كان اسود او لوناً آخر مناسباً ما دمنا نكره تلك القبعات المنفوشة . وهذا الزي مع بساطته فانه كثير الشيوع الآن بين الطبقات الراقية سواء كانت غربية او شرقية

ولست اقصد بالفستان ان يكون تفصيلاً افرنكياً مقمطاً كما نرى الاوروبيات بل لا بأس من ان يكون فستاناً عادياً كما انني انصح اللواتي يلبسنَ الفساتين بعدم استعمال المشد (الكورسيه) لما في ذلك من الضرر المحقق . فكم من سيدات تشكو من اضطرابات المعدة وضيق التنفس المتسبب من استعماله كما أكد الاطباء : وكلما كانت الملابس بسيطة كانت اصح وأنسب . وما دام المعطف سيكون فوقها ساتراً لها تقريباً فلا لزوم البتة لاستعمال المشد لان ذلك من ضمن المعائب الغربية ونحن لا نريد ان نظهر الخصور الدقيقة والحواشي الرقيقة والقد المياس ولكنا نريد ان نظهر آدابنا ونفاخر برقينا ونحن قد صرنا بحمد الله في عصر كثرت فيه المتعامات فليس من الحكمة بعد ان بلغنا خطوة كبيرة في التقدم ان تنال منا تلك الاباطيل ونبقى في أسر هذه التقاليد القديمة التي قضت علينا بالخمول واخرتنا زمناً طويلاً وقد آن لنا ان نستيقظ من غفوتنا ونسير الى الامام في ظل المدنية الراقية

بقي شيء آخر وهو مجتمعاتنا — فاتني لا أجد مجلساً للسيدات الاَّ ويكون الكلام في الغالب دائراً فيهِ على الازياء والمودات وانتقاد سيدة والتحدث عن ثروة اخرى وغير ذلك مما لا يفيد الاَّ ضياع الوقت في الباطل وهذا لا شك عيب عظيم يُضم الى عيوب الحجاب عندنا ونحن لدينا من المسائل الحيوية والشؤون الاجتماعية ما هو خير وأولى : لماذا لا يكون موضوع حديثنا عن العلوم والمعارف والبحث في تاريخ الأمم الراقية والتحدث بشؤون التربية والآداب العمومية وغير ذلك مما يوسع المدارك ويتير الاذهان ويجعلنا نتقدم الى الامام لا نتقهقر الى الوراء

ذلك هو رأيي واعتقد انهُ رأي كثيرات من بنات جنسي اللواتي سبرنَ غور الامور وفحصنَ مجاري الاحوال فحصاً مدققاً بعين الامعان والاختبار فعسى ان لا يقصرنَ في نشر آرائهنَّ ومبادئهنَّ باجلا وضوح دون تكلف او اجبار (مدام ص . الياس)

الحب الشريف

٢

سوق الحب في مصر

ذكرنا في العدد الماضي كم من السعادة يلاقيها الزوجان اذا كانت العيشة الزوجية مؤسسة على دعائم الحب واليوم نصف حالة الحب في مصر فنقول :

يعتبر المصريون ان الحب — بين فتى وفتاة — مخالف للآداب ، مناقض للفضائل ، هادم للكمالات النفسانية ، وان الذي يذكره او يأتيه يكون أتى ضرباً من ضروب الفساد ، وتطرف بعضهم فعدّوه جريمة لا تغتفر بل جناية كبرى تجلب العار والشنار على مرتكبها . لهذا الاعتقاد الفاسد المبني على النظريات الفاسدة كسد سوق الحب في مصر فلا يستطيع الفتى ببسالته ان يذكر انهُ أحب فتاة حتى ولو كانت معدن الفضل وربيبة التهذيب والتعليم وان ذكر ذلك لأخلص الناس وأعزهم لديهِ فلا يذكره الا والخجل بادٍ على محيّاه كأنهُ أتى أمراً فرياً

أما الفتاة فيا ويلها اذا افتكرت — او تصوّرت ان تفتكر — في حب شاب حتى ولو كان من أفضلهم أخلاقاً وأسماهم رقياً وذكاء فلا تلاقي في مصر الا كل انتقاد وتشهير كأنها من كبار المجرمات وربما كانت أطهر قلباً وأعفّ نفساً من كل المنتقدين والمنتقدات

بكل هذه الوسائط يحارب المصريون المحبين ويقاومون أهل الحب والأخلاص غير انهُ حاشا للحب ان تقف في طريقه مثل هذه العقبات وهو ذاك السلطان القاهر القادر وما هم في الحقيقة الا محاربين سعادتهم وهناءهم

ولهذا السبب عينهُ قلّ في مصر رواج الحب للأسف وابتعدت الشابات عن الاختلاط بالشبان ولو كانوا من أقرب الناس اليهنّ ولقلة هذا السوق ترى — ويحزنني ان أذكر — ان السعادة مهجورة من بيوتنا لا تعرف لنا منزلاً ولا نعرف لها قيمة

أثبتُّ في العدد الماضي ان الحب — فضلاً عن أمر الله به في كتبه المنزلة — أشرف صفة يتحلى بها الانسان فتقرّبه من الفضائل وتخليه عن الرزائل كما هو مشاهد في كل زمان ومكان . فما اولئك النابغون الذين اشتهروا بجليل الأعمال ونافع الاختراعات والاكتشافات الاَّ وكان في جنبهم قلب يحب وفي صدرهم فؤاد يهوى

* * *

ليست تعاسة مصر في عدم استقلالها ، ولا في ديونها المثقلة كاهلها ، كلا وحاشا — بل تعاستها الكبرى وشقاؤها الجسيم في ابنائها فلا عيب في زمانهم انما العيب كل العيب في اشخاصهم . العيب واقع في منازلهم . ادخلوا المنازل . فتشوا العائلات ماذا ترون ؟ ترون الشحناء . الخصام . الحسد . الشقاء . زوج ينفر من زوجته . أخ يحتقر ويحسد أخاه . ابن عق والده . كل ذلك لأن الحب بعيد عن قلوبهم لأن السعادة هجرتهم اذ لم يراعوا لها حرمة ولا ذماماً فبعد عنهم السلام واصبحت حالتهم عبرة لمن عقل من الانام

الحب والغربيون

عرف الغربيون قيمة الحب فاهتموا بأمره وأفسحوا له المجال فانتشر بينهم انتشاراً عاد عليهم بالفوائد الكثيرة . ومن زيادة اهتمامهم انهم انشأوا في اميركا مدرسة خصيصة لتعليم مبادىء الحب

* * *

سأل أحدهم المستر روزفلت حين زيارته الاخيرة لمصر : ماذا تمنيت من الله بعد ان اعتليت عرش جمهورية الولايات المتحدة فقال « هذه » وأشار الى امرأته . فسأله ايضاً أتحبها فقال « كثيراً جداً واخبروها بذلك » فدهش الحضور من هذه الجراءة وكان اغلبهم مصريين

لم يخجل المستر روزفلت ان يعلن حبه امام ناس غير اهله وغير مواطنيه وعلى عقيدة غير عقيدته لانه راقٍ تعلم انه ليس في الحب خجل بل الخجل كل الخجل في عمل المفاسد والشرور

وقال المرحوم الطيب الأثر قاسم بك أمين في كتابه الكلمات « كل حب شريف فان كان بين شريفين زاد قيمتهما ورفع قدرهما . وان كان بين وضيعين اكسبهما شرفاً » وقال أيضاً « ان كان في الوجود انسان يستحق ان يحسد على نعمته فهو المحب » لم يخجل ذلك المصري ان يجاهر بهذه الحقائق لانهُ تشرب من مبادئ سامية دفعتهُ الى المجاهرة بها

تأثيره الادبي

سئل شاب مرة — وكان يحب فتاة حباً مفرطاً — لم لا تشاركنا في السهر في الازبكية تمتع الطرف بمداعبة هذه ونتزه الخاطر بمغازلة النساء الحسان ونحن كلنا شبان وليس هناك من يرانا . فكشر هذا الشاب عن ناب غضبهِ وقال اذا كان لا يراكم أحد ففي قلبي من يراني وحاشا لي ان أخون لها عهداً او أنقض لها وعداً . فخجل اخوانه وتركوه

للحب تأثير كبير في تقويم الأخلاق وتهذيب النفوس وفائدته كبيرة

على المجتمع الانساني ولا يشعر بفائدته إلاَّ من عرف قيمته

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلاَّ من يعانيها

للمحب آمال كبار يسعى دائماً أبداً في تحقيقها ، أولاً لأجل تقدمهِ ونجاحهِ في معترك هـذه الحياة غير معتمد إلاَّ على نفسه . ثانياً لارضاء حبيبتهِ وهي الكل في الكل . وكلما كانت آمال الانسان عظيمة كلما مهد لها طرق الوصول وبهذه الواسطة يفكر كل حين في كيف يرتقي وكيف يسعد ولذا تراه يشتغل اكثر من أي عامل آخر . يفكر كيف يحسن يومهُ عن أمسهِ ولا يمضي قليل من الزمن حتى تراه سعيداً بقرب من يهواها قلبه ومن تخلص له ، سعيداً بعمله ، سعيداً بثروته . على هذه النتيجة كان المحب أنفع عامل في المجتمع الانساني يعمل لترقيتهِ ويسعى لرفعته

من صفات المحب الابتعاد عن النقائص والمفاسد ابتعاداً تاماً فلا تراه يفكر أبداً إلاَّ في كل أمر نافع . يبتعد عنها لأسباب كثيرة أهمها انه اذا أتى نقيصة فانما بذلك يغضب كعبة آماله ومحط رجاء سعادته

فرض الله على الانسان عشر وصايا وحذره من اتيانها ولكنه اكتفى بوصيتين فقط لا ثالثة لهما وأساسهما الحب لا سواه . وهما حب الرب آلهك من كل قلبك . وحب قريبك كنفسك وقال عزَّ وجلَّ وبهاتين الوصيتين يتم الناموس كله . وهو قول حق فمتى أحب الانسان آخر فلا يفعل إلاَّ كل ما يرضيه

الله قادر ان يقول أطع آلهك واحترم غيرك ولكن ليست الطاعة والاحترام بكافيين . هو يعلم عز وجل انهُ متى كانت المحبة كان

السلام وكان في السلام كل سعادة وهناء

الحب والزواج

اول صفة يقصدها الوالد في خطيب ابنتهِ هو كم له من المال ، وما عليهِ من المال ، وما مقدار مرتبه او ثروتهِ ، ظناً منهُ انهُ بذا يضمن رغد العيش وهناءه لابنتهِ . وهو رأي معقول غير انهُ بالبحث والاختبار وجد ان المال وحده غير كافٍ لاسعاد العائلات . فكم من زوجات غنيات تمنى سعادة اولئك الذين يقطنون الاكواخ الحقيرة والسلام ناشر اعلامهُ في ربوعها وملاك الحب يرفرف بجناحيهِ عليها . وكم من عائلات تئن وتشكو من سوء حالها وشقاء عيشها وهي من الغنى بمكان

فنظر الوالد لهذه الفكرة — فكرة المال اولاً — هو خطاء تام اذ هو في اغلب الاحيان ما يكون علة الشقاء . لا اقول المال يبعد السعادة ولا هو ضد الراحة والصفاء ولا غير ذلك بل اقول: ان الحب هو اول اساس متين تشيد عليهِ اركان السعادة ومن صفاته الجميلة انهُ لا يبعد السعادة عن المتمسكين به في حالتي الفقر والمرض بل ربما كان فيهما اكثر ظهوراً واعظم فائدة

فعسى ان يقتنع المصريون بعد كل هذه الاثباتات والبراهين الحسية الظاهرة بان الحب من صفات الكمال فيسعوا اليه قلباً وقالباً والله الموفق الى كل رشاد (للكلام بقية) س . س .

الحجاب والسفور

وقع نظري على ما كتبهُ حضرة الصديق (ص . ا) في مجلة الجنس اللطيف مفضلاً رفع الحجاب عن المرأة المصرية واستشهد بذلك برواية صديق له . فيا عجباً والف مرة عجباً منك أيها الصديق الفاضل قد أعجبت برواية صديق لك وعجبت من متقديه (بل من ناصحيه) وسفهتهم تدريجاً ووصفت صديقه بالسماجة ولو ناجيت ضميرك وقدرت الشرف والعفاف قدريهما لحكمت على صديقك وبرأت صديقهُ وحمدت آدابهُ وأعجبت بهِ أيما اعجاب وافتخرت بغيرتهِ وحميتهِ وجعلت تقريعهُ لصديقك درساً يكفيك مؤونة طرح الموضوع على بساط البحث . ولكن قاتل الله الغرض وكفانا شر المدنية الغربية المسماة عند قوم بالتقدم والإرتقاء في مسئلة كهذه المسئلة التي نحن بصددها لانها ضربة قاضية على العفاف والشرف بيد من حديد وما أسرع الذين يحملون على العادات الدينيـة القويمة (مثل هذا) حملة شديدة ويدعونها مرة بالسخافات وتارة بالخرافات وطوراً بالبدع العقيمة ساء ما يحكمون

قل لي بابيك يا عزيزي . أي دين من الاديان وأي شريعة من الشرائع التي استقامت بها أمور الأسلاف السابقين الطيبين وصينت بها عروضهم وشرفهم مما لحق بصديقك هو في نظركم الموصوف بالبدع العقيمة ان كان كذلك فاعدل عما سطره يراعك لعلك تنال أجر الله والناس

صديقي . أنا لا انكر عليك تعليم المرأة المصرية وتهذيبها وتقليدها بالأوربيات في حركاتها وسكناتها من حيث التقدم والارتقاء ليس الاّ لأن هذا لا نزاع فيهِ البتة. ولكن لا أسلم لك بتقليدها المرأة الغربية في رفع الحجاب لان ذلك يجلب الوبال عليها وتكون عاقبتها وخيمة كما هو مشاهد في مصر . لأنك تجد المرأة الغربية في ذلك تقول لزوجها لأقل شيء يقع منهُ (أنا ذاهبة مع حبيبي فلان لانهُ يفوقك حسناً وبهاء

وأظنك لا تنكر عليّ ذلك لمشاهدتهِ . وأيضاً نجد الفرنساويين يصرخون من رواج سوق اتخاذ الخليلات، ومن عدم كثرة النسل ، وسببهُ رفع الحجاب ، وفضلاً عن ذلك لو تعلمت المرأة تعليماً حقيقياً وتربّت تربية صحيحة مشربة بالدين ، وطرحت من وراء ظهرها التقليد الأعمى الذي يتسبب عنهُ الضرر العظيم ، او الفراق بين الزوجين وغرست في قلبها ما جاءت بهِ الكتب المنزلة من العفة والطهارة ، لأنكرت السفور وفضلت الرق والاستعباد على الحرية ورفع الحجاب ، وعلمت أن الحجاب هو اصل شرفها وشرف اسلافها من قبل ، اذ نجت بهِ امها من وصمة العار التي وقعت فيهِ (قرينة صديقك) وامثالها مما يدمى لها قلب الحر الغيور ولا اظنها الا العضو الأشل بين ذويها وجيرانها كما يؤخذ من نفس روايتها المبكية المضحكة

ايها الراغب في السفور . كنت انتظر بعد قولك هذا أن تقول لم تتمالك عينهُ من ذرف الدمع أسفاً لهذه الحرية بدلاً من تسويد بياض الورق النقي بالمضحكات كما تشوه وجه الشرف والعفاف بالسفور . فالى متى يا رجال الغد هذا التهاون كفى ما كان واحرصوا على البقية وضاعفوا الحجاب حيث لا زاجر الدين يفيد ولا النصيحة ولا الانتقاد ولا الوعيد . وايم الحق ما صارت مصرنا أعجوبة الا بالتكالب على المدنية الغربية والتساهل في الآداب الدينية المكللة بالنجاح والفلاح ، ولاحاجة بنا الى سرد الأدلة والبراهين على وجوب الحجاب حيث لا دليل لمعززي السفور الا (المدنية الغربية) وبئس الدليل الذي هو اصل كل مصيبة ان كنتم تعقلون ياعشاق السفور

انني لست ممن يرون حجة واحدة لطلاب السفور وكل الذي يوردونهُ سفسطة لا أدري كيف حسبوها براهين اقتنعت بها نفوسهم ولو منحوها قسطاً وافراً من اوقات دروسهم وتأملوا في هذه المسألة لتبين لهم ضرره لا محالة واستغفروا الله مما فرط منهم :

واعلم أيها الصديق اللبيب ان الاستشهاد بمثل قاسم بيك امين رحمهُ الله هو حجة

عليك و برهان جلي لناصري الحجاب . لان الرجل قال ولم يفعل ، ولو كان حقاً ما يقول ، لفعل قبل أن يقول ، لأن المعترف بهِ عند الناس ما أمرت بهِ الشرائع وفاعله محمود عند الله والعباد . وللمنكر ما نهت عنهُ الشرائع وفاعله ممقوت مذموم . وكان قاسم بيك عنده بقية من الدين فازدجر بها ولم يفعل ما أمر به بفضل الدين لانهُ كان مضطلماً منه فاغاثه رحمه الله

ايها الاخ العزيز . قد قلت بتهكم عن بعض الناصحين به انهُ رأى مناماً . . . . . فاقول لك ان كل الناس نيام بل كل الناس مجنون بحسب الأهواء والغوايات الاّ القليل كما قال الشاعر الحكيم

فلان قيل أعقل من فلان وقيل فلان أعقل من يكون
وكل الناس مجنون ولكن على حسب الهوى اختلف الجنون

و بالجملة ارجو من حضرة الاخ المفضل للسفور ان يحافظ على (فتاته) من رفع الحجاب عنها ولا يتمثل بصديقه ويتمسك بما أمره به دينهُ واسأل الله ان يجعلك (من أهل الحجاب) لا من أهل السفور ليتمتع برؤياك ذووك وعشيرتك

عمر لطفي المنفلوطي

باب مجالس السيدات

الطرز النفيس في التمدن الحديث

اخواتي العزيزات

ربما يخطر ببالكنّ لاول وهلة لدى اطلاعكنّ على موضوعي هذا انني أقصد أن أشرح لكنّ عما يحتاجهُ المتمدن من الأذواق والادبيات او ما يدخل فيهِ من المعاملة والملبوسات أو ما يقام عليهِ من المدارس والمجتمعات أو . . أو . . الخ فليس هذا ما اعنيهِ من التمدن الحديث بيد انني أقصد بهِ ما اتخذته البعض من المترفهات — ولا

اقول كلهنّ — ديدناً لهنّ تحت اسم التمدن وحيث انني لم أرَ تمدناً مثل هذا الا حديثاً قد سميتهُ بالتمدن الحديث ورأيت من واجباتي أن اسرد ولو جزءًا وجيزاً منهُ على صفحات « الجنس اللطيف » الغراء عبرةً للبعض وتحذيراً للآخر .

أيتها الاخت المصرية — اليك يساق الحديث فاسمعي واياكِ اعني فتأملي . ليس النساء أقل فهماً من الرجال وليس هنّ أقل عقلاً منهم ولكن في الناس — اجمع — روحاً ونسمة القدير تعقلهم . فلم يخلق الله النساء كي يتزخرفنَ بكل مودة تجدّ، ولم يعطيهنّ عقلاً لكي يخصصنهُ للزي والملبوسات، ولم يرزقهنّ غنى حتى لا ينفقنَ منهُ الا على بهرجتهنّ بالحلي والمصاغات، وإلاّ فما معنى أن يكون ايرادكِ السنوي جنيه تصرفين منها بالمئات — لا بالعشرات — في ابتياع الزمرد والماسات ولا تكترثين بشيء زهيد على الملاجيّ والخيرات ؟ . . . او ما معنى أن يكون عندك من كل زي جديد ما ينوف عن التسعين فستان فاذا ما جدّ زيٌّ تطرحينها جانباً قائلة — مودتهُ بطلت — فتبتاعين خلافها وتدفعين عليها بسخاء كلي للخياطات كما يحسنّ تفصيلها ولو كلف الفستان الواحد ٢٠ أو ٢٥ جنيهاً. واذا ما طالبك مسكين فقير فبعد اللتيّا والتي تمدين يدكِ اللطيفة وتستخرجين من خزينتك الملآنة قيمة نصف ريال تناولينه اياه فيخرج حامداً كرمك شاكراً سخاءك

وليتك يا أختاه تكتفين بذلك فلا تصوبين سهام اللوم على التمدن بأجابتك كل سؤال بالقول . . التمدن يوجب عليّ ذلك فحيث انني ادعى من المتمدنات فلابد لي من الفستان الفلاني والحلي الفلاني وهذا يكلف كثيراً جداً فلا يمكنني أن اصرف ريالاً على هذا العمل أو ادفع ريالين في ذاك . . .

ألا جهلت حقيقة التمدن ولم تفهمي ان هذا التمدن الذي يقوم على الاعمدة التي ذكرتيها انما هو واهي الخيوط سريع الهبوط لانهُ يجب انك أنت تسيري في طريقه لا هو في طريقك

التمدن — لا يوجب عليك أن تجلسي في كل مكان يبحث «في الكرب ده شين»

والحرير وتنظري كل ما يتعلق « باليرنسس والامپير » ويلزمك أن تطرحي جانباً الجرائد والمجلات التي تؤدي الى تهذيب اخلاقك وترقية نفسك وعلو شأنك وتجملك ان تتغاضدي كفًّا وكتفاً مع بنات جنسك في تعزيز الوطن ورفع لواء الحرية والمساواة وفوق ذلك تعلمك ما هو التمدن الحقيقي وعلى ماذا يرتكز

تعتقدين ايتها الاخت أن المجلات اوجدت للرجال لا للنساء فما دليلك على ذلك ؟ . . وما الفرق بينك و بين الرجل فيه ؟ . . تأملي قليلاً في اسم هذه المجلة التي اخاطبك على صفحاتها الآن واخبريني هل دعيت باسم جنسيتك كي تتداولها ايدي الرجال دون النساء ؟ او هل فتحت باباً للفوائد المنزلية وباباً للاشغال اليدوية حتى تستفيد منها العاميات لا المتمدنات ؟ ام هل افردت ابواباً لتدبير المنزل ولواجبات النساء سواء كان لمنازلهنّ أو من نحو وطنهنّ لتعمل بها الخادمات فقط وليس السيدات ؟

أجل يا اختي انها قد أنشئت لك كما هي لغيرك فتكرمي بقراءتها وان وجدت فيها نقصاً فكمليه، او خللاً فصلحيه، و بذلك تكونين قد افدت نفسك وغيرك وخدمت وطنك أجل خدمة ، لأنك بعملك هذا انما تسعين لترقية المرأة التي عليها تقوم ترقية بلادك وتمدنها التمدن الحقيقي

وأراني قد تماديت في الاسهاب فلست اقصد بذلك ان تتركي اللبس والمودة والحلي والجواهر وتشغلي كل وقتك بمطالعة الجرائد والعمل بما في المجلات — حاشا والف كلا . ولكني اعيذك يا بنت الفراعنة العظام من أن توصفي بالجهل والخمول ، او توصمي بوصمة السخافة وانت ابنة النيل ووارثة الاهرام، فلذا جئتك بهذه النصائح الاخوية الصادقة اناشدك مجدك القديم واستحلفك بعزك الحديث أن تهتمي بترقيتك، قبل أن تهتمي بلبسك، وتريدي لغيرك ما تودينه لنفسك، و بذا تسلكين في التمدن الحقيقي الذي ترغبه لك احدى المخلصات من بنات جنسك (احدى المشتركات)

المرأة المصرية

لا انكر اني لست اهلاً للخطابة . ولا من البارعات في فن الانشاء والكتابة وليس لي حق في كتابة ما كتبت نظراً لصغر سني وحداثتي . وما جرأني على الكتابة الآ لاني فتاة مصرية محبة لوطنها . فارجو غض النظر عما يصدر مني من الزلل والغلط . والمعذرة من شيم الكرام

سادتي

رأيت في احدى الصحف مقالة عن حالة المرأة المصرية قديماً قال فيها الكاتب. « عاشت المرأة المصرية قديماً في ارغد عيش وأحسن حال . وكانت تمارس الفنون الجميلة المطربة كالموسيقى والرقص . غير انها لم تكن على درجة عظيمة من التعليم » فقلت في نفسي انها لم تكن تقل رفاهية عن المرأة الاوروبية في القرن التاسع عشر . لانها كانت على جانب عظيم من التمدن والحضارة . وأما الآن فقد غربت شمسها وأفل نجمها وانحط قدرها وعدّت ناقصة عن الرجل لما أُسدِلَ عليها من الستائر والبراقع . فرآها مشتغلة طول نهارها في تدبير بيتها وتربية اطفالها . ويا ليتها تربيهم التربية الحقيقية المطلوبة . ولا يسمح لها بالخروج من منزلها للرياضة واذا قدر لها وخرجت يوماً ترى الرجل يغار عليها من ان ينظرها أحد كما يغار الولد الصغير على لعبته . فما هذا الجهل والغباوة . فالنساء المصريات مظلومات جداً بخلاف الأوربيات اللاتي تراهنّ على جانب عظيم من الحرية حتى زاحمنَ الرجال في اعمالهنّ فصرن يمارسن الطب والتجارة والسياسة وغيرها ولهنّ اليد الطولى والفضل الاول في كل عمل مفيد نافع في الهيئة الاجتماعية . فهل يا ترى المرأة المصرية أقل عقلاً من الاوربية ؟ وهل يا ترى اذا تعلمت وتهذبت تكون دونهنّ في شيء ؟ كلا لعمري . فاذا كان الامر كذلك فلما لا يبادر المصريون في جعل نسائهم كذلك بواسطة

ارسالهن الى المدارس وهن صغيرات وتعليمهن العلم الصحيح الذي يرفع قدرهن في المستقبل ويجعلهن نافعات لأنفسهن و بلادهن . فاذا انعمنا النظر الى مملكة اليابان التي لم يكن لها اسم يذكر بين الممالك في قديم الزمان اصبحت وقد حصلت على نصيب وافر من العلم الصحيح والمدنية العصرية وفاقت سائر البلاد الشرقية

ومن بحث بحثاً دقيقاً في اسباب تقدمها وجد سر ذلك التقدم الباهر راجع الى تربية المرأة عندهم التربية الراقية الصحيحة . فما من امة ارادت طرق ابواب الرقي الا وجهت التفاتها الى تثقيف وتعليم المرأة قبل كل شيء اذ ذلك هو الاساس الذي يشيد عليه هذا البناء العظيم

فاذا يمنعكم ايها المصريون عن اتباع امة اليابان والاقتداء بها وعندكم المدارس ولديكم الاموال . فاليكم ايها الشيوخ والشبان ارفع طلبي واملي ان تبادروا في ارسال بناتكم الى المدارس ليذقن لذة العلم . وارفعوا عنهن البراقع والستائر التي تذهب بنضارة عمرهن . واحسنوا اليهن يا من انتم الجزء الاعظم والاقوى . فان الاحسان خير الاعمال والفائدة عائدة لكم وللبلاد

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام فلاح

منيره عطيه سوريال

باسيوط

جمعية السيدات القبطية بالفيوم

وصلنا تقريرهام عن اعمال هذه الجمعية خلال سنتي ١٩٠٩ و ١٩١٠ مستهل بعبارات التشجيع لسيدات الامة واستنهاض همتهن لمعاونة الرجال في جميع الاحوال . وفيه ايضاً لمحة عن تاريخ تأسيس الجمعية واغراضها التي تتضمن ما يلي : —

اولاً مساعدة العائلات الفقيرة المحتاجة

ثانياً تعليم البنات الفقيرات على نفقتها

ثالثاً استئصال العادات المستهجنة عند الجنس اللطيف بكل الوسائل الممكنة وايجاد الالفة والارتباط بين العائلات والافراد

ثم اردفت ذلك بكلمة شكر لبعض الكريمات الفاضلات اللاتي قمن بتعضيدهنَّ خير قيام . ثم تمت تقريرها بكشف عن ايرادات ومصروفات الجمعية يتبين منه انما جمع خلال السنتين المذكورتين ١٣٩ جنيهاً و١٠ مليمات صرف منها ٨٦ جنيها و٦٧٥ مليماً لشراء تخت ومساعدة للمدرسة ونفقة للمحتاجات وخلافه — وقررت صرف ١٠ جنيهات لكلية البنات المزمع انشاؤها بالقاهرة — فيكون الباقي في صندوقها الى الآن ٤٢ جنيهاً و ٧٥٢ مليماً . فنشكر همة اولئك السيدات الفائقة وغيرتهنَّ وسعيهنَّ المتواصل لرفع شأنهنَّ . ولي وطيد الامل ان يتسع نطاق الجمعية ويتضاعف ايرادها بما يتبرع به اهل البر والاحسان حتى يتسنى لها القيام بالاعمال الجسام وهذا ليس على الله بعسير . كما وارجو من سائر عقيلات وشابات البلاد الاخرى اقتفاء اثر هذه الجمعية والنسج على منوالها فيكون لهنَّ من الله الاجر ومن الناس الثناء

الجامعة المصرية

اهدتنا سكرتارية الجامعة المصرية نسخة من تقرير مجلس الادارة عن حالة الجامعة في سنتها المكتبية الحاضرة

وقد جاء في بداية هذا التقرير ذكر الحالة المالية للجامعة المصرية فرأينا مجلس الادارة يسير في اموره المالية بغاية الحكمة والسداد فبلغت الايرادات ٣٢٦ مليم ٨٧٣٨ جنيه والمصروفات ٢١٧ مليم ١٩٨٧ جنيه من ضمنها مبلغ ٢٠٧ مليم ٢٥٥٦ جنيه مصاريف ارسالية اوروبا. وقد بلغت ميزانية حساب السنة الجديدة ٢٤٩ مليم ٣٣٥٥٣ جنيه

وقد عنيت الجامعة بانشاء كلية للآداب والفلسفة وهذا بلا ريب بدء دخولها في طريق العمل الحقيقي . وجعلت شرط الالتحاق بهذه الكلية ان يكون الطالب حاصلاً على شهادة الدراسة الثانوية المصرية او شهادة أخرى اجنبية . وانا نرحب بهذا الدور الجديد ونطلب له نجاحاً باهراً وتقدماً مفيداً بما يخلق بهذا المعهد الجليل

هذا « والجنس اللطيف » يلفت نظر القارئات بنوع أخص الى ما جاء بالتقرير الخاص بقسم السيدات فان اهتمام الجامعة بهذا القسم مما يحفظ لها في نفوسنا المكانة العظمى . وإنا بلا ريب في مسيس الحاجة الى محاضرات كهذه تثقف عقولنا وتقوم اعوجاجنا . وكم سعينا في اقامة حفلات تربط السيدات برباط الآداب فلم نفلح ولكن همة اولى الجامعة اقوى من أن تقاومها العادات فلا عجب اذا رأيناها زاهرة مثمرة

وهذا لا يمنعنا ان نشدد الرجاء الى السيدات ان يتهزن هذه الفرصة للورود الى مناهل تلك المحاضرات الجليلة . فهناك تلقى محاضرات عن علوم النفس والاخلاق الخاصة بالنساء باللغة الفرنسية . ومواضيع عصرية واخرى عن التربية باللغة العربية . ومواضيع طبية في علم حفظ الصحة وغيره بالعربية والفرنسية أيضاً

ولا يسعنا الا أن نثني على رجال مجلس الادارة الثناء العاطر لما يبذلونه من الهمة في رفع لواء العلم والادب في مصر . جزاهم الله عن الانسانية خيرًا

باب تدبير المنزل

﴿ نوع بسكوت ﴾

خذ ٣٠ بيضة واخفقها جيداً حتى تصير كرغاوي الصابون وضف اليها ٣٠ ملعقة زيت زيتون جيد وربع اقة سكر ناعم وامزج الجميع معاً وضف اليها دقيقاً فرنسياً حتى تكون عجينة جامدة ثم يضاف اليها ربع اقة لوز مقشر من القشرتين وتمد في

الصنية كارغيف الرومي الطويل و بعد ذلك ترسل للفرن لخبزها نصف سوا ثم تحضر وتشرّح شرحاً رقيقة وتعاد الى الفرن ليتم خبزها — وهذا النوع جيد ولذيذ جداً

﴿ نوع آخر ﴾

تؤخذ اقة دقيق فينو ويضاف اليها مقدار فنجان شاي من السيرج و ٨ بيضات وربع اقة سكر ناعم ومقدار ملعقة شوربة من كربونات النشادر وخميرة وافية ويعجن الجميع جيداً ويقرّص اقراصاً مستديرة كالخبز البلدي الصغير الحجم ويترك ليختمر مدة ١٢ ساعة ثم يرسل الى الفرن — وهذا النوع شبيه بالبان ده سبانيا

باب الطب

﴿ الطفلة ﴾

انا عند مطالعتنا الكتب العلمية كعلم نظام الكائنات وعلم تكوين الجنين وعلم الانسجة وعلم التشريح الانساني وعلم وظائف الجسم الانساني وعلم كيميا الانسان فاننا نجد ان الله سبحانه وتعالى في صنعه الجنين من النطفة الاولى الصنع العجيب لم يميز بين الذكر والانثى وانما قد ظهرت حكمتهُ الفائقة في تكوين المخلوق ونموه داخل رحم المرأة على قاعدة طبيعية واحدة . فان الانسجة والنظام التشريحي والفيسلوجي واحدة ما عدا الاختلاف في الاعضاء التناسلية الضروري لبقاء النسل البشري . أما العناصر التي تكوّن الجسم الانساني فهي واحدة للجنسين وليس لدينا ملاحظات ثابتة لمعرفة الفرق بين الذكر والانثى زمن الحمل الا بعض ظنون لا يعول عليها حتى ان الطبيب الاختصاصي الماهر والقابلة (الداية) الحنكة لا يستطيعان أن يحكما حكماً جازماً ان المولود ذكر أو انثى قبل مساعدة الاعضاء الفارقة للجنس وهذا ما يدحض

رأي المدعين بان المرأة ضعيفة من اصلها . اما زيادة الرياضة العقلية فلا تمنع نمو الجسم اذا استعملت الوسائط اللازمة لرياضة العقل والجسم معاً . وأما تعليم البنين والبنات معاً في مدرسة واحدة فانهُ مفيد جداً اذ أن الولد يتعلم من البنت الحنو والرأفة واللطف والرقة وهي تتعلم منهُ الشجاعة والاقدام على الاعمال والاعتماد على النفس. هذا اذا كانت شروط التربية الادبية مستوفاة في الجنسين معاً . أما المستند الاخير بان ضعف المرأة ناتج عن سبب خفي مجهول فذلك من الاوهام والخرافات والخزعبلات التي لا يعبأ بها

تبتدئ حياة الولد والبنت وينموان معاً جسماً وعقلاً بحيث انهما متماثلان في كل عاداتهما وبعد دور الطفولية يتفاوتان في بعض المشارب والاذواق بنسبة أساليب التربية وقد يعتقد البعض ان التفاوت وراثي ولكن لا شيء يثبت ذلك كما تثبتهُ التربية فان الوالدين يعاملان البنت معاملة تختلف عن معاملة الولد كالاشياء التي تلعب بها فانها تمثل العرايس وأواني المنزل . وهناك اختلافات كثيرة في الملابس والازياء والمزاكر فان الوالدين ينظران الى البنت نظرة دلال واعجاب فيقبلانها كثيراً ويعلمانها ان تقلد امها في معاملة لعبها كست صغيرة باعتبار انها ستكون كذلك ولكنهما يعاملان الولد معاملة تجعله نشيطاً قوياً معتمداً على نفسه في معترك الحياة . وهناك عادات أخرى تميز الذكر من الانثى عند الشرقيين فانهم يهتمون للذكر اهتماماً كبيراً ويقيمون الاحتفالات الشائقة ، عند ميلاده يبتهجون برؤياه ، ويُسرّون بابتسامه وجودة صحته ، بل وانهم يعزون الأم لخاطر ولدها وهي تقر عيناها به وتنسى آلام الحمل وأوجاع الوضع لاعتبارات عندهم منها ان الولد سيكون رجلاً حافظاً لاسم عائلته فاتحاً البيت فيدوم ذكراه ما دام حياً ، أما اذا ولدت ابنة فانهم يستاءون ويحزنون ويعبسون ، محتقرين الأم ، هاضمين حقوق البنت ، حتى اذا كبرت صارت في نظر الشريعة نصف أخيها في الميراث علامة الاحتقار والازدراء . يدعونها الاناث

الضعيف فضلاً عن انهم لا يصبرون لها ان تخرج عن اسوار المنازل فتعيش ذليلة سجينة محرومة من جمال الطبيعة واستنشاق الهواء النقي والتمتع بحرارة الشمس ، معتقدين ان ذلك أحسن الأساليب لحفظ عرضها وصون شرفها — تلك اختلافات تستدعي ضعف البنت مهما كانت هيئتها بل انها تنتج فساداً تعكس آمالهم اذ ان كثرة الضغط تولد انفجاراً كما لا يختلف فيه اثنان فليس أصلح لصيانة العرض والشرف من التربية الحقة والآداب الكاملة ولا غرابة اذا رأينا المرأة ضعيفة الجسم والعقل ما دامت تربى على نحو ما وصفنا فانها في فجرحياتها تكون مرنة سهلة كالصحيفة البيضاء يؤثر عليها أقل تأثير كالعجين يوضع في اي قالب ، فلا دواء اذاً لضعف المرأة الا برفع الفوارق عند بدء التربية الطفولية ، وان تعامل الى دور البلوغ سواء في الاحترام أو التهذيب كأخيها فانها مثله قوة وعقلاً وادراكاً لكل امور الحياة . وقد يبرهن على صحة ذلك ما يراه في ابناء الفقراء البعيدين عن الحضارة والتمدين فان المرأة قوية صبورة مشاركة لرجلها في السراء والضراء على غير ما عليه ابناء الاغنياء من ترف البنت التي لا تقوى الا على الملاعب الرقيقة كالبيانو والرقص وبعض امور تافهة لا تنفع المجتمع الانساني مجلة الصحة (الدكتور طيار)

فوائد منزلية

١ — اذا بليت اسفنجة حمام كبيرة ثمينة من الاستعمال وتقطعت فلا ترمها لسبب انها اصبحت عديمة النفع بل اصنع لها شبكة (من شغل الكروشه) من القطن تحيط بها فيمكنك استعمالها زمناً اكثر يتوفر فيه مشتري خلافها

٢ — اذا استعمل مقدار من النشا للثياب المرغوب كيها وتبقّى منهُ شيئاً فيمكن اعادة استعماله عوضاً عن رميه وذلك بأن يصفّى الماعون الموضوع بهِ النشا من الماء ثم

يوضع بالفرن بضع دقائق فيجف ويصير قرصاً نافعاً كما كان قبل استعماله

فوائد الملح

٣ — عند نظافة الطيور او اللحم او السمك ضع قليلاً من الملح على أصابعك فيمنع تزلق الاشياء الجاري تنظيفها — واذا وضع قليل من الملح على نار الفحم حال شي شرائح اللحم عليها فانهُ يمنع التهاب الفحم من تساقط الدهن عليها — وكذلك اذا مزج بالماء فانهُ أعظم منظف للأمتعة المصنوعة من خشب الصفصاف وللحصر ايضاً — واذا وضع على نقط الحبر الساقطة حديثاً على السجاد او الابسطة فانهُ يساعد على ازالة ما علق بها من البقع . واذا وضع منهُ شيئاً بالفرن تحت الصواني الجاري تسويتها فانهُ يمنع شعوطة وحرق ما بها — واذا أُضيف منهُ شيئاً الى الخل فانهُ يزيل البقع التي تعلق بفناجين الشاي الغير ملونة واذا وضع حصوة او حصوتين منهُ في زيت المصابيح (الغاز) فانهُ يكسب النور لوناً شفافاً لامعاً

حل لغز العدد التاسع

حضرة عازر افندي ميخائيل الرشيدي بدمنهور
" عطيه افندي فانوس بالفيوم
" مرسي افندي شاكر الطنطاوي ببنها
" فهمي افندي انطون بشبين الكوم
" جورج افندي يوسف سياج بمصر
" امين افندي حمدي
" شفيق افندي عبد الملك بسمنود

وقد نال الجائزة الأول والثاني وقد أجاد في حله نظماً كل من الثاني والثالث وهاك حلهما :

ما أحسن الجنس اللطيف ولغزه فلحله عند الرجال سرور
القزت في (دود) يشابه فستقاً في حجمه ينبيك عنهُ خبير
نوع من الحيوان اتقن نسجه فلعابه سجن ومنهُ حرير
منهُ الملابس للرجال وللنسا نسجت غلا لا يقتنيه فقير
(عطيه فانوس)

اليكم بني الاداب حلاً اصوغه لعلي اصبت الرأي وانكشف الحجب
اري حيواناً خصّ بالذكر عندكم اجلّ ضعيف قررت نفعهُ الكتب
اذا جذّ منه الرأس (ود) بقاؤه وان صيغ قلباً سوّي الرأس والقلب
فذلك (دود) القزّ يندب سجنه وليس له فيما جنت يده ذنب
(الطنطاوي)

لغز هذا العدد

يا كعبة اللغز اكرم في افادتنا عن اسم شيء ثلاثي اذا وُزنا
افعاله البيض لا تخفى على أحد وان بدت لك سوداً تشبه الدُجنا
لكنما قلبهُ بالريح مفتكر وحرُّ خديه منهُ يُسخن البدنا
فان ترم عنهُ يوماً بعد اوله فالرب في قلبه يوليه عنهُ غنى

مثنيات

من الشيوخ الى جمع الكهول الى بني الحداثة داء قيّد النظرا
يات الكلام وبات (الكذب) صبغته في الجد والهزل حتى عاد مغتفرا
الطنطاوي

اعلان

لازم لأدارة المجلة الجزء الثاني والجزء الثالث من السنة الثالثة فترجو حضرات القراء الذين يمكنهم الاستغناء عن هذين الجزئين ارسالهما الينا وسنقدم لهم عوضاً عنهما كتاب « الصحائف السود » او كتاب « السعادة والسلام »

كلمة شكر

انتهى المجلد الثالث من مجلة الجنس اللطيف بصدور هذا الجزء فنحمد الله على نعمائه ونشكر حضرات القراء الأفاضل والكتاب الاماجد الذين عضدونا بمباحثهم المفيدة وآرائهم السديدة . كما ونثني على حضرات السيدات والآنسات اللواتي اشتركنَ معنا في مواضيع هذا المجلد ونرجو ان يكون اقبالهنّ أعظم وميلهنّ اشد في السنة القادمة انشاء الله

باب الاشغال اليدوية

رسم هذا العدد وجه مخدة يصنع من أطلس لبني او اسود ويصنع الورق من حرير نصفه أخضر غامق ونصفه فاتح وزهر المانوليا الكبير يصنع من حرير كريم والورد الكبير لا يصنع من حرير أحمر والورد الصغير من حرير بنبا والكتابة من حرير أصفر ذهبي او بخيط قصب